

3 - الودود | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم مرحبا بكم في الاسماء الحسنى ومع الاسم الثاني - [00:00:01](#)

من عرف الله باسمائه وصفاته احبه ولا بد واحنا هدفنا النهاردة ان احنا نصل الى هذه المحبة ان نحب الله ومن عرف الله احبه ومن احبه اثره على غيره. ومن اثره على غيره اطاع اوامرهم ولم يعصه - [00:00:13](#)

وبالتالي احنا هنتكلم النهاردة عن اسم اه من اسماء الجمال اسماه في معنى الحب والمودة لان هو اسم الودود الاسم المردود الحقيقة هنتكلم عنه النهاردة اه في معنى الاسم ده هنتكلم عن - [00:00:34](#)

آ اذا احبك الله سبحانه وتعالى ماذا سيحدث لك؟ هنتكلم عن كيف تصل الى حب الودود او كيف تستجلب حب الودود؟ هنتكلم عن علامات محبتك. ازاى تقول انا والله بحب ربنا سبحانه وتعالى الحب المطلوب او انا - [00:00:51](#)

لم اصل الى هذه المنزلة او هذه المرتبة كما ينبغي. طيب ايه معنى الودود؟ باختصار الودود له ثلاث معاني. المعاني المعنى الاولاني هو الواد لاهل الايمان. المعنى الثاني المحبوب. المعنى الثالث يحب عباده - [00:01:11](#)

والى خلقه. يعني ايه اول حاجة الواد لاهل الايمان الذي يحب اهل الايمان. فاذا احبهم لم يفعل بهم الاكل خير الودود المعنى الثاني اللي هو المحبوب المستحق للمحبة لكثرة احسانه. من كثر النعم اللي ربنا انعم بها علينا هو - [00:01:31](#)

اكثر من يستحق ان يود وان يحد لما فاض من احسانه على من حوله وده يجعل القلب متعلق به. عشان كده الامام ابن تيمية قال ليس ما يستحق ان يكون هو المحبوب لذاته المراد لذاته المطلوب لذاته المعبود لذاته الا الله - [00:01:52](#)

وتالت معنى هو الذي يحب عباده الى خلقه. اذا احب عبدا يضع له القبول في السماء وفي الارض ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. الحقيقة المحبة دي لغة - [00:02:20](#)

الخلائق حتى الجوامد حتى التي لا تعقل عشان كده آ في الحديث ان كل صباح يأتي فرس. الفرس العربي كل فجر يؤذن له يدعو هذا الفرس دعوتين بيقول كده اللهم انك خولتني من خولتني من بني ادم - [00:02:37](#)

فاجعلني من احب اهلك وماله اليه. كل كل فجر الفرس العربي يدعو بهذا. الناس نائمة عن صلاة الفجر والفرس عملها بيصاحي ويبدعي ربنا سبحانه وتعالى آ الجوامد حتى الصخور. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذا جبل يحبنا ونحبه. عن جبل ايه؟ عن جبل احد - [00:03:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في جزع نخلة كان بيخطب عليها حنت وانت اشتياقا للنبي صلى الله عليه وسلم يعني الطوب والحجر نطق وتحرك بهذه العاطفة فكيف لا تتحرك قلوبنا لهذه العاطفة - [00:03:25](#)

ايه الثمرة؟ اذا احبك الودود ايه الثمرة اذا احبك الودود يعني هتاخذ ايه هتكسب ايه طيب اذا احبك الودود كما قال بعض الحكماء ليس الشأن ان تحب ولكن الشأن انت - [00:03:48](#)

تحب ليه انت ممكن تقول انا بحب ربنا سبحانه وتعالى بس تكون كاذب في هذه الدعوة. تكون غير صادق تكون ليس على المستوى المطلوب. اما اذا احبك الله فالله لا يحب الا من يستحق هذا الحب - [00:04:06](#)

عشان كده المهم ان انت ايه ان ربنا سبحانه وتعالى يحبك. اذا احبك اول حاجة دافع عنك يدافع عن احبابه اتنين لا يعذب احبابه ثلاثة يضع لك القبول بين الناس. يدافع عن احبابه ليه - [00:04:23](#)

من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرم. الله يعلن معاداته وحربه وقهره وانتصاره وانتقامه لوليه اذا عاداه احد ايه الشرف ده! ربنا سبحانه وتعالى الذي له ملك السماوات والارض يدافع من اجل انسان ضعيف فقير لا يساوي شيئا - [00:04:41](#)

اه عشان كده الواحد حتى ما بيقولوا ان لو انت مسلا فيه عرفت ان في مسئول كبير بيدافع عنك او او مش مسئول بقى دولة بتدافع عنك لا مش بس دولة لو دولة عظمى بتدافع عنك - [00:05:06](#)

تشعر بالطمأنينة فكيف اذا علمت ان الله هو الذي يدافع عنك هذه الولاية آآ امر عظيم جدا يسعى اليه الصالحون. تاني حاجة الله لا يعذب احبائه وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قلت لما يعذبهم بذنوبكم؟ هذه اية من اعظم ايات الرجاء - [00:05:21](#)

آآ حتى قيل لبعض الشيوخ اية تجد في القرآن ان الحبيب لا يعذب حبيبه قال اجدها في قول الله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة وهو ماشي في الطريق مع آآ اصحابه ووجد وجد صبيا في الطريق - [00:05:42](#)

فلما رأته القوم يقبلون خائف ان هم يدوسوا عليه فاقبلت تسعى ابني ابني وسعت اليه فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ولدها في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يلقي - [00:06:02](#)

والله لا يلقي الله حبيبه في النار. اقسم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا تالت حاجة انه يحبه اهل الارض واهل السماء. طيب ازاي نوصل كيف الطريق الى محبة الودود؟ كيف الطريق الى ود الودود - [00:06:18](#)

بكل سلعة ثمن ولكل شيء سبب. ازاي نوصل الى هذه الفائدة العظيمة وهذا الكنز الثمين. تسع حاجات واحد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اتنين المداومة على النوافل بعد الفرائض. ثلاثة - [00:06:41](#)

حب القرآن اربعة الحب في الله ولوازمه امسى الزهد في الدنيا ستة قوة الايمان وقوة الابدان سبعة ثلاث خصال من حسن الخلق تماينة التقى والغنى والخفاء تسعة ان تؤثر الله على كل ما تحب - [00:06:56](#)

اول واحدة زي ما قلنا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. في كل حاجة اخلاقه عباداته طاعاته اه علاقته مع الناس بيعمل ايه؟ تقلده تحاول تتفانى في ان تقلد النبي صلى الله عليه وسلم كما كان عبدالله بن عمر يفعل بيقول لك حتى في عادات النبي صلى الله عليه وسلم يعني مش بس العبادات والطاعات والاخلاق - [00:07:19](#)

تاخذ حتى في يعني الواحد تحدثه نفسه بهذا اذا فعل هذا بنية اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. اتنين المداومة على النوافل بعد الفرائض. وما تقرب الي - [00:07:39](#)

عدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وما زال يعني يعني باستمرار يثبت على هذه النوافل حتى يصل الى شاطئ محبة الله. وعشان كده - [00:07:53](#)

آآ المداومة تلاقياها في الاحاديث. لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. تجدها في الحديث تابعوا بين الحج والعمرة. تجدها في الحديث من على اثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة - [00:08:10](#)

ثلاثة محبة القرآن الصحابي اللي كان بيقرا بقل هو الله احد ولما ذكروا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ - [00:08:27](#)

رأى بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. اربعة الحب في الله ولوازمه من اسباب الوصول الى محبة الله ووده اسمعوا الحديث القدس حقت محبتي للمتحابين في. واحد وحقت محبتي للمتواصلين في. اتنين. وحقق محبتي للمتناصحين في - [00:08:40](#)

ثلاثة وحقت محبتي للمتزوجين في اربعة وحقت محبتي للمتبادلين في. خمسة المتحابين في على منابر من نور يغبطهم الانبياء والصديقون والشهداء المتحابين والمتواصلين والمتناصحين والمتبادلين. كل دول ربنا سبحانه وتعالى احبهم ورزقهم بمحبة الرحمن - [00:09:05](#)

خامس سبب للوصول للمحبة الزهد في الدنيا الرجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. الراجل ده حب يجمع بين الحسينيين - [00:09:35](#)

ينال كلا الخيرين. يجمع بين محبة الله ومحبة الخلق اه فعمل ايه؟ عايز عايز يكسب الاتنين فارشده النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيت. الزهد في الدنيا ربنا يحبك تسعد في الدنيا تكون في ايديك مش في قلبك ما تموتش على - [00:09:56](#)

السعي على الفلوس والاموال حتى لو هتاخدها عن طريق الحرام انما تزهد فيها ولا تستغل لها. والامر الثاني ان تزهد فيما عند الناس يحبك الناس. يبقى عندك حالة من حالات الايه؟ الزهد فيما هي في يد الناس والتعفف عما في ايديهم. عشان كده - [00:10:14](#)

شوفوا شوفوا سيدنا عبدالله بن مسعود بيرشد التابعين يقول لهم انتم اكثر صياما. انتم اكثر صلاة واكثر جهادا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اعظم منكم اجرا. فقالوا بما ذاك يا ابا عبدالرحمن؟ قال كانوا ازهد في - [00:10:38](#)

وارغب في الآخرة. دي قلوب يا جماعة دي عبادات قلوب مهمة عبادات قلوب ترفع الواحد من اقل درجة لاعلى درجة. الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة السادس قوة الايمان والابدان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. يعني ايه القوة هنا؟ قوة البدن وقوة النفس والعزيمة. عشان الانسان يبقى - [00:10:56](#)

اقدر على القيام بالعبادات الحج والصوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل ذلك من الواجبات. السابع تلت خصال من حسن الخلق اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رائع جليل ماتع - [00:11:20](#)

الحديث ده بيقول ايه؟ الحديث ده بيقول توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجعل الصحابة يتمسحون بوضوئه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا؟ ليه بتمسكوا الوضوء بتاعي وتتمسحوا فيه؟ قالوا حب الله ورسوله - [00:11:34](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم عايزين باله المحبة الحقيقية مش التمسح في الاثار. من سره ان يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله فليصدق اذا حدث وليؤدي امانته اذا اؤتمن وليحسن جوار من جهوره - [00:11:46](#)

شوفوا بقى هنا بيلفت نزرهم للاهتمام بالاھم بالجواهر مش بالمظهر. بالاثر باثر العبادة مش بشكلها بس تامن حاجة التقى والغنى والخفاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي - [00:12:02](#)

تقوى الغني اللي هو غنى النفس والخفي اللي مش مهتم الناس يشوفه المخلص لله سبحانه وتعالى. المخلص الذي لا يهتم بظهور اثره او ظيوع خبره بين الناس ثم يأتي سبب التاسع والآخر ان تؤثر الله على ما تحب - [00:12:23](#)

من اثر الله على ما يحب اثره الله على خلقه. ايه الدليل؟ الدليل حديث جميل بيقول ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم. ثلاث اصناف الذي اذا انكشفت فئة ناس بتحارب - [00:12:48](#)

قاتل وراءها بنفسه فاما ان يقتل واما ان ينصره الله ويكفيه فيقول الله انظروا الى عبدي كيف صبر لي بنفسه. واحد كان في معركة الناس انسحبت وهو لوحده قعد لحد ما قتل - [00:13:04](#)

والتاني الذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول الله يذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء رقد التالت هو الذي يكون في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا حتى - [00:13:18](#)

قام من السحر في سراء او ضراء ناس تسافر معهم نام وهو قام يصلي. لحد ما صلى قيام الليل. هؤلاء اه فروا الله سبحانه وتعالى اثار الله سبحانه وتعالى على ما يحبون. اثار الله سبحانه وتعالى على الحياة. اثاره على الفراش اللين على المرأة الحسنة الجميلة. اثاره على النوم على - [00:13:39](#)

الرقاد والراحة فآثرهم الله سبحانه وتعالى وقال يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم وفي الحديث. واذا ضحك الله من العبد حساب عليهم ببقى دي الاسباب اللي توصل الى محبة الله سبحانه وتعالى - [00:14:01](#)

طيب ما هي علامات محبتك لربنا ايه هي العلامات دي هذه العلامات سبع علامات بقول بها ايه؟ قسط منسوب المحبة في قلبك. ايه الترمومتر الذي يقيس هذه المحبة كل الناس تدعي محبة الله سبحانه وتعالى وكل يدعي وصلا لليلة - [00:14:17](#)

وليلي لا تقر لهم بذلك. ايه العلامات السبعة اول حاجة حب لقاء الله. تاني حاجة الاستهتار بذكر الله تالت حاجة ان يكون انسه بالخلوة مع الله رابع حاجة ان يأسف على ما فاته من الله اعظم من اسفه على ما فاته من الدنيا. خامس حاجة التلذذ بالطاعة وعدم استثقالها

سادس حاجة ان يغضب لحبيبه. سابع حاجة ان يحب ما احب حبيبه اول علامة ان تحب لقاء الله تحب رضاء الله له؟ تحب رضاء الله سبحانه وتعالى عشان تقابل محبوبك وعلامة هذا الحب ان انت تبقى عظيم النشاط - [00:15:00](#)

في طاعة الله لما يحب الله سبحانه وتعالى من هذا النشاط في هذه العبادة. عشان كده عبدالله ابن مسعود كان له كلمة جميلة. بيقول لك ما من احد بر ولا فاجر الا والموت خير له - [00:15:22](#)

ازاي قال لانه ان كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله خير للابرار. وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما الانسان يحب لقاء الله سبحانه وتعالى - [00:15:35](#)

وهو عارف ان ربنا مدخر له الخير والثواب العظيم. طب ثاني حاجة ان يكون مستهترا بذكر الله. مش مستهتر يعني يعني اه اه زي ما احنا بناخدها في المصطلح العام ان هو يبقى اهوج لا مستهتر يعني لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى - [00:15:48](#)

كما جاء في اللغة فمن احب شيئا اكثر من ذكره وهو يحب ربنا فيكثر من ذكر ربنا سبحانه وتعالى تخيل انت عنترة بن شداد في الحرب بيتكلم عن ايه؟ عن - [00:16:05](#)

اه حبه آآ لحبيته فيقول ولقد ذكرتكم والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي. يعني انا وانا بحارب والسيوف بتنزل دم افكرتك افكر مين؟ افكر عبلة افكر حبيته يفتخر بهذا - [00:16:17](#)

اثناء احتزام القتال طب ربنا سبحانه وتعالى يقول اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا. الله احق بهذا. الله احق ان يحب وهو الذي خلق وهو الذي رزق وهو الذي انعم وهو الذي - [00:16:42](#)

يتفضل وهو الذي لطف وهو الذي بر وهو الذي احسن وهو الذي انعم اه فذكر الله اولى ودي معلومات المحبة تالت علامة من محبة ربنا ان انت بتحب ربنا سبحانه وتعالى وتحب الودود - [00:16:56](#)

ان يكون انسك بالخلوة مع الله سبحانه وتعالى خاصة في السحر في الثلث الاخير من الليل وتبتل اليه تبديلا انقطع اليه انقطاع. عشان كده سميت مريم البتول لانقطاعها لانقطاعها الى الله سبحانه وتعالى. عشان كده الحقيقة آآ ابو محمد الغزالي بيقول ايه؟ بيقول ومهما انس بغير الله - [00:17:13](#)

كان بقدر انسه بغير الله مستوحشا من الله ساقطا عن درجة محبته يعني كلما استأنست بالخلق استوحشت من الخالق. كلما انست بالخلق استوحشت من خلقك عشان كده يكون هو بيقول لك يكون سقط من المحبة ابو محمد الغزالي يعني لو قدمت محبة غير ربنا على محبته - [00:17:36](#)

مش هتحس بطعم هذه المحبة وبحلاوتها العلامة الرابعة ان تأسف على ما فاتك من الله سبحانه وتعالى تتأسف على فصلات الجماعة تتأسف على نظرك الى الحرام تتأسف على آآ ان واحد الى صدقة وانت لم توفق اليها - [00:18:01](#)

تسترجع اذا فاتك باب من ابواب الخير فتقول انا لله وانا اليه راجعون. تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم مرة على مقبرة اصحابه فاشار الى صاحبه وقال ركعتان خفيفتان مما تحرقون وتنفلون النافلة يزيدهما هذا - [00:18:18](#)

صاحب القبر يعني في عمله احب اليه من بقية دنياكم وعشان كده يا جماعة الواحد دي من علامات المحبة ان تتأسف على الله سبحانه وتعالى. العلامة الخامسة لحبك التلذذ بالعبادة - [00:18:38](#)

عدم استفقار العبادة. واحد بيحب واحدة تلاقيه قاعد يعد الايه الايام والساعات عشان يقابلها. واما يقابلها يبذل المجهود الضخم عشان يرضيها ويسعى اليها وينفق في سبيل وصالها وتحقيق امالها ولا يشعر بتعب ولا يشعر - [00:18:53](#)

بمشقة بالعكس لذة رهبة عشان عشان يرضي محبوبه. ولله المثل الاعلى. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. العلامة السادسة ان يغضب لحبيبه. يوم ما تلاقي حد بيسيء - [00:19:13](#)

الى اوامر الله يسيء الى شرع الله يفعل معصية في حق محبوبك؟ اه يشتمه يسيء تثور. شف انت نظم ما حد يكون انت بتحبه ويعتدى عليه مم في غيبته بتأثر وبتغضب وبتنتصر له فيجب ان تكون هذه القومة لله سبحانه وتعالى. اذا رأيت المنكر - [00:19:29](#)

ان تغضب لهذا المنكر واذا لم تقدر على ازالته ان تزول عنه وتغادر هذا المكان. العلامة السابعة والاخيرة ان تحب ما يحب الله سبحانه

تعالى شوفوا الراجل اللي حب واحدة وقال ايه احب لحبها السودان - [00:19:53](#)

واحدة سودا احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب. اتجنن الراجل. اخان يسودة بقى يحب كل حاجة سودا حتى يحب الكلاب السوداء ويحب الناس اللي من السودان شف شف سيدنا انس بن مالك شاف النبي صلى الله عليه وسلم وخالطه وخدمه قال فانا احب الدباء كثيرا. كان بيحب - [00:20:11](#)

القرع او لان الرسول كان بيحب ودي حاجة في العادات. يعني هو مش يعني انت مش مطلوب تحب اللي حب الرسول صلى الله عليه وسلم في الاكل والشرب انما هو - [00:20:34](#)

دي من من سنن العادات لكن ومحبة هذا الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم وصلت الى هذه المنزلة. يعني ايه محبة ربنا؟ يعني محبة تقتضي حاجتين اول حاجة ان تفعل ما يحب الله سبحانه وتعالى ولو كنت تكرهه - [00:20:45](#)

وتاني حاجة ترك ما يكره الله ولو كانت نفسك تحبه المقصود بمحبة ربنا سبحانه وتعالى وان تحب ما يحب الله وان تؤثر ما يؤثر الله سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوصلنا الى محب - [00:20:59](#)

ووده فاذا وصلنا الى هذا وصلنا الى الخير العظيم في الدنيا والاخرة. ربنا يتقبل منا ومنكم ويعرفنا بالله وباسمائه وصفاته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:14](#)